باب الهدايا والتقاريظ

تقرير المعارف

وهو التقرير الذي رفعهُ حضرة عطوفتلو العالم العامل علي باشا مبارك ناظر المعارف العمومية إلى الاعتاب السنية الخديوية عن حالة التعليم في المدارس في العام الماضي

للعمران دعائم كثيرة فالامن دعامة من دعائمهِ واصلاح الزراعة والصناعة والتجارة دعامة اخرى ولكنّ التعليم اساس هذه الدعائم كلها وهو الكفيل بحفظها من نوائب الزمان ولقد احسن احد امراء الانكليز اذ قال ما ترجمتهُ

لو ان مال الحرب ينفق نصفهُ ... في خدمة العلم العزيز المقتنى
سادالسلام وعاش كل الناس في ... رغد واقلع ما نراهُ من العنا

ولما قُلّد عطوفتلو علي باشا مبارك نظارة المعارف العمومية رجونا كما رجا كلُّ من اطلع على تآليفهِ ان يصلح شؤون التعليم ويوسع نطاقهُ وقد رأينا ما حقق الخُبر والخبر فاول ما تقع عليهِ عين المتتبع في هذا التقرير ازدياد عدد التلامذة مع بقاء النفقة على حالها فقد كان عددهم في شهر يونيو سنة ١٨٨٨ ثلاثة آلاف وتسع مئة تلميذ وتليذًا فبلغوا في ختام ذلك العام ٤٧٥٦ تلميذًا وكانت نفقة التلميذ في المدارس الاميرية عام ١٨٨٨ خمسة وثلاثين جنيهًا و٦٦ غرشًا فبلغت عام ١٨٨٩ سبعة وعشرين جنيهًا و٣٠ غرشًا وكانت نفقات التلميذ في المكاتب الاهلية عام ١٨٨٨ خمسة جنيهات و٩٥ غرشًا فبلغت عام ١٨٨٩ اربعة جنيهات و٧٣ غرشًا

ونتج من زيادة عدد التلامذة ان زاد دخل المدارس منهم ٥٦٥٣ جنيهًا

ومما يحسن ذكرهُ ان صحة التلامذة كانت جيدة جدًا هذا العام وقلّت امراض العيون من ٢٧ في المئة من جملة الامراض الى ١٧ في المئة . وكذلك التلبكات المعدية كانت ٢٤ في المئة فبلغت في العام الماضي ١٦ في المئة فقط ونتج ذلك عن ترتيب الطعام

ومما اهتمّ بهِ عطوفة الناظر واشرنا اليهِ في غير هذا المكان جعل التعليم في المدارس كافيًا لاعداد التلامذة للاعمال المختلفة كمسك الدفاتر والانشاء والمساحة وادخال بعض الصنائع ايضًا كالنجارة والبرادة وما اشبه . وتعليم اللغة العربية على اسلوب جديد كثير

بالتمرين وكذلك تعليم الفرنسوية والانكليزية. وتوسيع مدرسة دار العلوم حتى صار طلبتها يصلحون لوظائف القضاء والافتاء والمحاماة بالمحاكم الشرعية

وفي الجملة ان فروع نظارة المعارف كثيرة وفي كل فرع منها ميدان واسع تتسابق فيه جياد الاصلاح كما يظهر من هذا التقرير ولا بدّ من الدأب الدائم ما دمنا بازاء اهالي اوربا واميركا وهم يسابقوننا الى الخيرات وكلّ يوم يزيدون علمًا واقتدارًا. ولا بد ايضًا من ان نتبع خطتهم في تعلم العلوم الرياضية والطبيعية وفي اتقان لغة او اكثر من لغاتهم. وعسى ان عطوفتلو ناظر المعارف جارٍ هذا المجرى وله من رجال نظارته معاونون اكفاء حقق الله بهم الآمال

تاريخ بعلبك

هو كتاب بديع في بابه الفه جناب الاديب ميخائيل افندي موسى الوف البعلبكي وشرح فيه جغرافية بعلبك وتاريخها وآثار الامراء الحرافشة الذين استولوا عليها والاساقفة الكاثوليكيين الذين تصولوا فيها والقديسين والمشاهير الذين نبغوا منها واقاض في شرح القلعة والكتابات القديمة التي وجدت فيها. والكتاب كله دليل على اجتهاد المؤلف وسعة اطلاعه وورودو مصادر شتى في تأليفه

الحصاة واستخراجها

هي رسالة للدكتور كاي الاميركي تكلّم فيها على تاريخ استخراج الحصاة فقال ان بقراط ابا الطب حلّف تلامذته لكي لا يجرموا عمليتها وان البعض من اطباء الاسكندرية كانت صناعتهم محصورة في استخراجها وذلك يدل على ان استخراجها كان معروفًا من زمان قديم. ثم قال ان الحصاة كثيرة الآن في المشرق كما كانت في الازمنة الغابرة وهي اكثر في سورية منها في غيرها من بلدان المشرق. ولا نعلم باي استقراء وصل الى هذا الحكم سوى ان جناب الدكتور بوست استخرج الحصاة ٢٥٠ مرةً في مدة عشرين سنة وهو استقراء ناقص جدًا لا يبنى عليه حكم ولا سيما بعد ان نسب المؤلف كثرة تولّد الحصاة الى النافة. فان اهالي سورية في رخاء اكثر من ثلاثة ارباع البشر على الاقل وليسوا معرضين للهاتوريا لتجمّع الحصاة على بيوض الهانويا او على جلط الدم. وياحبذا لو دقق هو او غيره البحث في هذا الموضوع ووسّع الاستقراء املاً بالوقوف على سبب الحصاة في سورية وغيرها من البلدان وتولدها في اجسام الاغنياء المترهفين والفقراء المعوزين